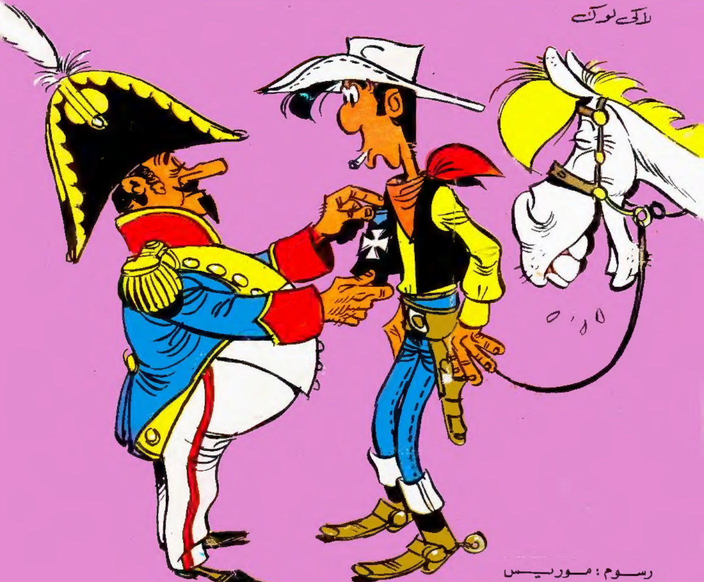
مغامرات مثيرة

الامبراطور المجنون



لاكي لوك



رسوم : موريس

سيناريو : جوسيني



This is a fan base production, not for sale or Ebay Please delete this file after reading it, and buy the original licensed release as it hits the arabic markets to support its continuity

هذا العمل لعشاق أدب القصة المصورة العربية ويهدف في الأساس لتوفير المتعة الأدبية لهم وليس الهدف الأساسي منه التربح على الإطلاق. نرجوا حذف هذا العدد بعد قراءته وشراء النسخة الأصلية المرخصة فور نزولها للأسواق العربية لدعم استمراريتها.

دار جـو
يقـدم

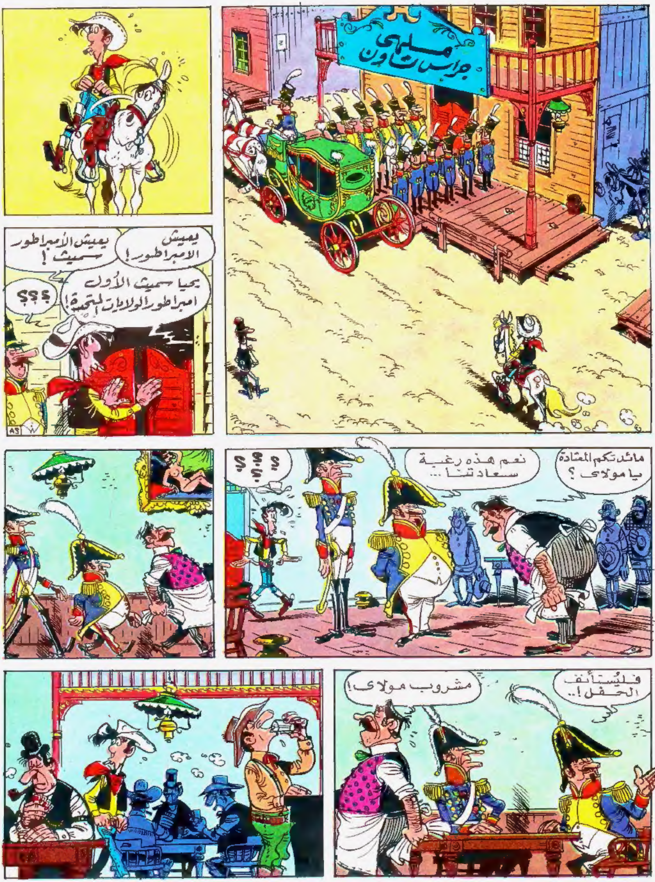
مغامرات مثيرة

لاكي لوك

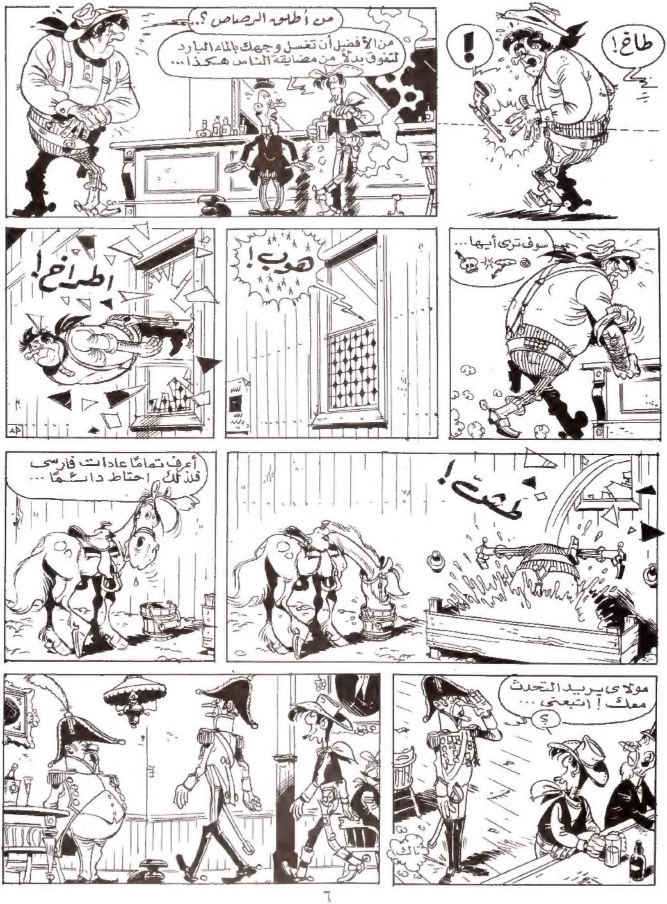
الإمبراطور المجنون




الامبراطور
المجنون
أنا راعي بقر وحيد ...
... بلم بلم بابام بام ...
وحتى بعيد ... بعيد ...
افسحوا الطريق افسحوا الطريق!
؟
؟؟
افسحوا الطريق!
افسحوا الطريق!
؟؟؟!!!
هيا نتبعهم!
يحدثني عقلي أن أسلم رجلي للريح وأجري في الاتجاه المضاد!
جراس تاون
النمو ليلًا ونهارًا


ملهى
جراس تاون
يعيش
الامبراطور!
يعيش الامبراطور
سميث!
يحيا سميث الأول
امبراطور الولايات المتحدة!
؟؟؟
مائدتكم المعتادة
يا مولاى ؟
نعم هذه رغبة
سعادتنا ...
؟؟؟
فليستأنف
الحفل!..
مشروب مولاى!


ماهـذا التهريـج ؟
تهريج ؟ هل تعلم أن هذه الكلمة تعتبر خيانة عظمى؟
غيرك أعدم لأقل من ذلك !
لا تصدقه إنه يمزح ...
أنا بارك القاضي أراك مندهش أيها الغريب فأنت لا تعلم من هو الامبراطور سميث ..
لقد كان "دين سميث" راعي في هذه المنطقة. وقد كوّن ثروة كبيرة. لدرجة أنها افقدته عقله ...
.. إن عقله مختل: فهو يعتقد أنه أمبراطور الولايات المتحدة !!
هيء!
وقد سمحت له ثروته الطائلة بأن يجند جيشا صغيرًا ويحيط نفسه بمظاهر غريبة..
وبما أنه غير مؤذ . فالكل يتظاهر بأخذه موضع الجد . هذا يسعده ويضحك الناس !..
فعلاً ! ويكتبون له خطابات بأسماء ملوك العالم! وجريدتنا المحلية تنشر بياناته الرسمية !...
أين هذا المهرج ؟ فأنا أريد اللهو معه !...
ماذا ستفعل أيها الغريب ؟
ها! ها! سوف ترى !
هيا قف! نريد أن نرى كيف يرقص الأمبراطور !


طاخ!
!
من أُطلق الرصاص ؟..
من الأفضل أن تغسل وجهك بالماء البارد
لتفوق بدلاً من مضايقة الناس هكذا...
سوف ترى أيها...
هوب!
اطراخ!
طش!
أعرف تمامًا عادات فارسى
فلذلك احتاط دائمًا...
مولاى يريد التحدث
معك! اتبعنى...
؟



أشكرك ! لقد انقذت حياتى من مؤامرة مدبرة لقتلى !
آه ! مؤامرة ؟..
نعم مؤامرة ! لو كنا اعتمدنا على الكولونيل "جيت" رئيس الحرس الامبراطورى لكانت الولايات المتحدة اليوم فى حداد !...
ولكن يا مولاى لقد رجوتك مرارًا أن استبدل السيف بالمسدس و..
اسكت يا "جيت" ! لقد سئمت أعذارك !
نريد التعرف عليك !
اسمى "لاكى لوك" !
ياسيد "لاكى لوك" سنمنحك نيشان القائد الأعظم !...
أين ... أين هو ؟...
هاهو ذا !..
مولاى !!
اسكت يا "جيت" سنعود إلى القصر. وأنت ياسيد "لوك" ستستقبلك فى مكتبنا غدًا الساعة العاشرة .
ها! ها! هذا شرف عظيم لك !.
فعلاً !
لأول مرة يتلقى احد دعوة إلى القصر!...
وستقص علينا ما حدث!
اسأله ياصديقى هل وصلته رسالتى ؟! إنها بتوقيع "فيكتوريا ملكة انجلترا"



قف! هل معك تصريح بالدخول؟
معى هذا النيشان!
آه! السيد «لاكى لوك» إنهم فى انتظارك. ادخل!
لقد نسيت نيشانك!
ويلى! هل فقدت عقلك؟!
يا "جونز" لا تأخذ المسألة مأخذ الجد. إنها ليست سوى لعبة من الصفيح...
اعلم جيداً أننا نأخذ أجراً لنلعب لعبة العساكر ولكن...
أفضل لعبة العساكر على الجرى وراء البقر مدى حياتى أيها الأبله!
كان من الأفضل ارتداء زى رسمى عند مقابلة الامبراطور!
هذا أفضل زى يناسب من يحمل مسدساً.


أهلًا ياسيد «لاكي لوك»!
كنا نقوم بالرد على خطاب عزيزتنا الملكة «فيكتوريا»!
هذه الملكة المسكينة تعرض علينا لثانى مرة الزواج . هذا النسب سيقوى الروابط بين بلدينا ولكننا نفضل الزواج من نسل «نابليون»...
نحن نكن «لنابليون» إمبراطور فرنسا إعجابًا كبيرًا ونعتبره مثلنا الأعلى...
والآن عرفانا بالجميل العظيم الذى أديتموه لنا سوف نسمح لك بزيارة إمبراطوريتى ...


!
يحيا الأمبراطور!
هذا هو الحرس الخاص ...
الحرس الامبراطوري ...
هذه بنادق جديدة
ومن أحدث طراز! ...
لقد تم شراؤها من
دولة المكسيك التي
تقع تحت حمايتنا.
تعال معي لمشاهدة
المدفعية ....
إنها جديدة تضوي.
فهي من الأسلحة التي لم
تتح الفرصة لاستعمالها
في حرب الاشقاق التي
خربت وطننا قبل ان ننظم
صفوفنا ...
!!!
لقد اعجبنا بمواهبك الحربية. هل
توافق على قيادة
الحرس الامبراطوري؟
يا مولاي!
اهدأ يا كولونيل. لا أستطيع
قبول هذا العرض ...
سوف نعطيك خمسة آلاف دولار
شهريا و نمنحك منصب مارشال الامبراطورية
ولقب «أمير ريوجراند» و «دوق هوستون».
أنا دوق
هوستون!
فعلا! إذن
سيكون دوق
«دلاس».


إنه البريد الوارد من «جراس تاون»
خطاب ابن عمنا غليوم ملك بروسيا: إنه يحب رفع الكلفة ويبدأ خطابه دائمًا «ياعزيزي الامبراطور سمسم» ...
سأرد عليه.. وفي نفس الوقت فكر في هذا العرض ياسيد «لوك»
مارأيك يا «جيت»؟!
إن هذا لجنون!
فعلاً أشاركك نفس الرأي..
آه؟
مولاي مخطئ في رفضه الزواج من الملكة «فيكتوريا»...
مولاي يحتاج لحلفاء أقوياء! وبريطانيا تعتبر حليف أقوى من فرنسا....
إنه مخدوع في ولاء رعاياه خصوصًا سكان «جراس تاون» فهم يتصرفون تجاهه بأسلوب غير لائق!..
احم... احتمال أن يكون جاسوس، يجب إعداد فرقة عسكرية للإعدام
وفيما بعد...
هل كانت الزيارة موفقة ياصغيري؟...

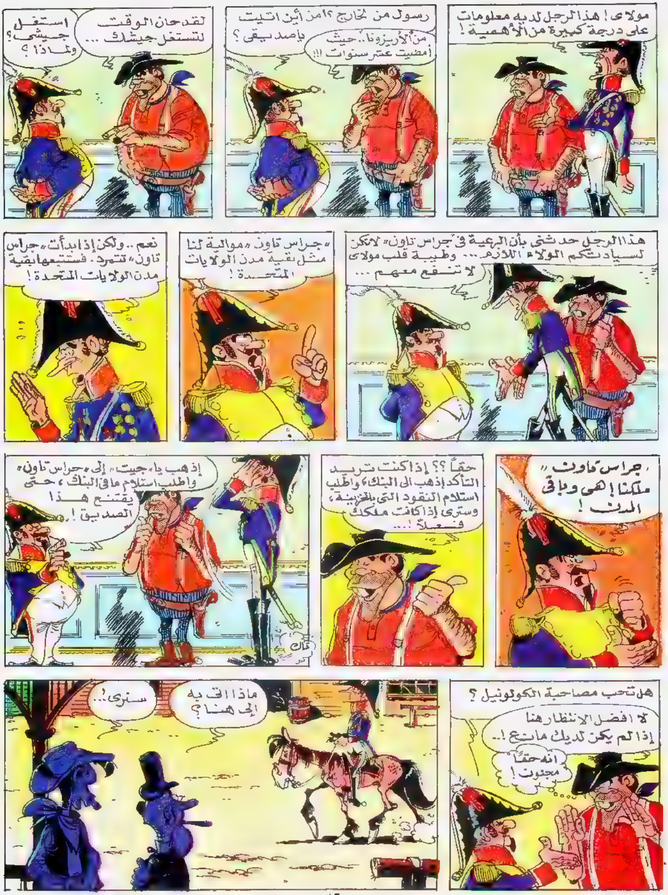

أين أجد القاضي "بارك" ؟
تجده في هذه الساعة عند المأمور مع "ويتمان" مدير الجريدة يلعبون الورق ...
ها هو ذا الرجل العظيم الحائز على النيشان أهل قضيت وقتا طيبا عند "سميث"؟
رأيت أشياء مقلقة للغاية .. "سميث" لديه جيش كامل ومدفعية رهيبة !
لا تهتم إنه يحب اللعب ولا خطر منه .
لا خطر منه ؟!
بهذا الجيش يمكنه أن يدمر مدينة "جراس تاون" بأكملها ...
بالمدفعية يمكنه أن يحطم المباني البنك مثلاً أو ...
لا يوجد قانون في "جراس تاون" يمنع حمل السلاح حتى لو كان هذا السلاح مدفعاً ..
والبيانات الرسمية التي يعلنها "سميث" تلاقي رواجاً كبيراً لدى العتر .
وفي آخر بيان له أمر برفع الأعلام الإيطالية في أنحاء المدينة لمناسبة عيد ميلاد ابن عمه الملك "فيكتور إيمانويل" .


لاداعى للضحك !
لم أرى عند أى مجرم
مدفع من قبل !
سميث ليس مجرمًا .. إنه فقط مجنون
وديـع ..
إنه من الشخصيات الطريفه
التى تضفى المـرح عـلى
حياه الغرب البعيد .
ملهى
جراس تاون
لا فائدة من وجودنا يا «أصيل»
هيا نرحل وارجو فقط الا
يتحول المزاح إلى جد ...
ياسلام ! أخيرًا اتخذت
قرارًا معقولا !..
كم أنا سعيد بعَلَم
بلدى ياسيد «شانج»!
«لاكى لوك»
انتظر لحظة !..

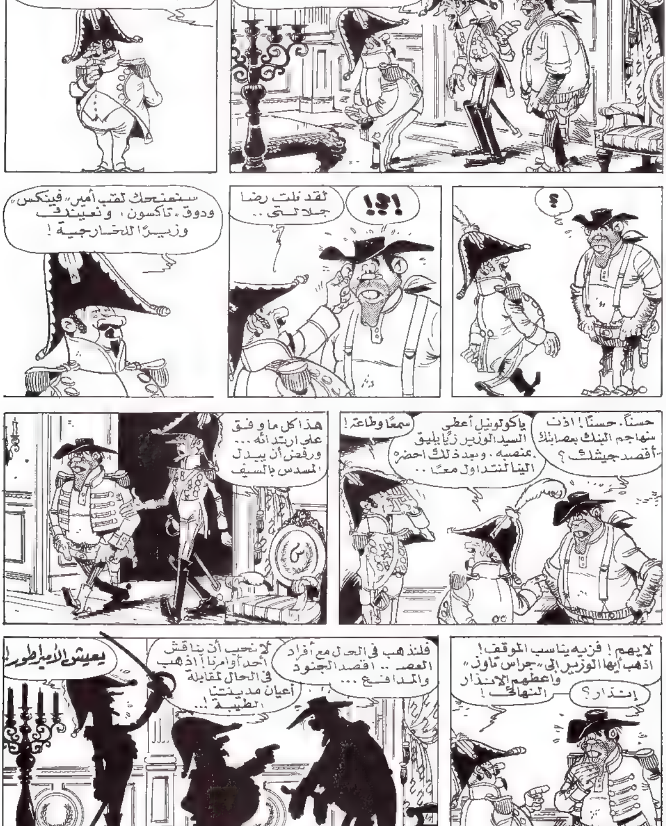


«لاكي لوك»، لقد بدأت أقلق!..
الموقف يبدو خطيرًا.. ومن الأفضل أن تبقى معنا بعض الوقت...
أرجوك!..
لاتنزل! لاتنزل يا فارسي!
لقد توقعت ذلك! لا أعلم مذا يمنعني من الرحيل بمفردي!
وخلال ذلك الوقت..
أيها المأمور إلى متى أظل سجين هذا القفص؟ أنا لم أرتكب شيئًا!..
صحيح أنك لم ترتكب شيئًا في «جراس تاون» يا «جالت ريكي»، ولكنك من أصحاب السوابق ومن الأفضل أن تظل مسجونًا!
ولكن سأطلق سراحك على شرط أن تترك المدينة فورًا!
موافق!
وأعلم جيدًا أن البنك هنا مكين، لا يقدر عليه إلا جيش قوي
أعلم ذلك...


قف عندك!
أريد مقابلة رئيسك !..
تقصد الامبراطور؟ لم تأتيني أية أوامر بذلك - توجه إلى كولونيل «جيت»
ما هو الغرض من المقابلة ؟..
موضوع هام جداً! لقد سمعت أن عنده جيش ومدافع ...
هل يدرك أنه بهذا الجيش يمكنه امتلاك الولايات المتحدة ؟!
ولكنه يمتلكها فعلاً منذ زمن بعيد !...
أنت تمزح ؟
حتى سكان القرى المجاورة يسخرون من رئيسك ويتندرون به !
كنت متأكداً من ذلك! لقد لاحظت بالفعل أنهم يتصرفون تجاهه بأسلوب غير لائق !..
اتبعني! سوف أرتب لك مقابلة استثنائية !...
لقد حضرت في الوقت المناسب ياكولونيل! تسلمت الآن خطاب من ابن عمنا "ألكسندر الثاني قيصر روسيا" ولكنه مكتوب باللغة الصينية !..


مولاى ! هذا الرجل لديه معلومات على درجة كبيرة من الأهمية !
رسول من الخارج ؟ من أين اتيت ياصديقى ؟
من الأريزونا.. حيث أمضيت عشر سنوات !!!
لقد حان الوقت لتستغل جيشك ...
استغل جيشى ؟ ولماذا ؟
هذا الرجل حدثنى بأن الرعية فى "جراس تاون" لاتكن لسيادتكم الولاء اللازم ... وطيبة قلب مولاى لا تنفع معهم ...
"جراس تاون" موالية لنا مثل بقية مدن الولايات المتحدة !
نعم .. ولكن إذا بدأت "جراس تاون" تتمرد . فستتبعها بقية مدن الولايات المتحدة !
"جراس تاون" ملكنا ! هى وباقى المدن !
حقاً ؟؟ إذا كنت تريد التأكد إذهب الى البنك ، واطلب استلام النقود التى بالخزينة ، وسترى إذا كانت ملكك فعلاً ! ...
إذهب يا "جيت" إلى "جراس تاون" واطلب استلام ما فى البنك ، حتى يقتنع هذا الصديق !..
هل تحب مصاحبة الكولونيل ؟
لا افضل الانتظار هنا إذا لم يكن لديك مانع !..
انه حقاً مجنون !
ماذا اتى به الى هنا ؟
سنرى !...


بنك
جراس ت ون
أى خدمة يا كولونيل ؟!
الامبراطور يريد سحب رصيده من عندنا ؟
يأمر مولاى سلم لى النقود التى بالخزينة !..
لا! أرجو تسليمي جميع النقود التى بهذا البنك !..
عندما تذهب للاستيلاء على بنك ، أحضر سلاحًا غير هذا السيف لذى لا يصلح إلا للإستعراض !
أنت ترفض إذن !
إسمع يا صديقي ، لقد وافقنا على نشر البيانات الرسمية ورفع الرايات والأعلام ولكن بالنسبة للنقود فهذ شيء آخر !
أنت ترفض تنفيذ أوامر مولاى الامبراطورى !؟
إذن عليك أن تتحمل العواقب !
سميث هذا يخرج كل يوم باختراع جديد !
ها ها ها !!..



وفيما بعد..
هذا الرجل على حق! "جراس تاون" أعلنت العصيان ضد مولاك!
أعرف أن هذا يبدو غريبًا.... ولكنهم كانوا يسخرون مني في البنك!
؟
!؟!
لقد نلت رضا جلالتي..
سنمنحك لقب أمير "فينكس" ودوق "تاكسون" ونعينك وزيرًا للخارجية!
حسنًا. حسنًا! إذن سنهاجم البنك بعصابتك أقصد جيشك؟
يا كولونيل أعطي السيد الوزير زيًا يليق بمنصبه. وبعد ذلك احضره إلينا لنتداول معًا..
سمعًا وطاعة!
هذا كل ما وافق على ارتدائه... ورفض أن يبدل المسدس بالسيف
لا يهم! فزيه يناسب الموقف! اذهب أيها الوزير إلى "جراس تاون" وأعطهم الإنذار النهائي!
إنذار؟
فلنذهب في الحال مع أفراد العصا.. اقصد الجنود والمدافع...
لا نحب أن يناقش أحد أوامرنا! اذهب في الحال لمقابلة أعيان مدينتنا الطيبة...!
يعيش الإمبراطور!


جاك ريكى ، ماهذا الزى المضحك !
ستبيق أكثر فى زى القطران والريش . ألم أحرم عليك دخول هذه المدينة .. أيها المجرم ؟ أليس كذلك ؟ ..
أنا وزير للخارجية
تاكس ..
تكسون .
صحّ ! وأنا قادم كرسول للزعيم لأعطيكم الإنذ ر الـ... الـ... المبداك ...
النهائى !.
نعم ! اعطونى جميع النقود التى بالبنك وإلا سنستعين بجيش الامبراطور لنأخذها بالقوة ! ...
ها ها ! ها ها ! ها ها ! ها ها !
عن الحد !
ترفضون ؟
وإياك أن أراك فى المدينة وإلا سأقبض عليك بالرغم من المناصب والألقاب التى حصلت عليها !
حسنًا ! أنتم تريدون ذلك ....
هيه ! اسمع ياصغيرى .. ألا تريد خزانة الملهى أيضًا ؟
ها ها ها ها !



لا أرى مايضحك ! الأمر في غاية الخطورة !
هل تمزح ؟
نعم مهرجون !
بل مجانين !
سكوت سنعود اليه !
يجب أن نستعين بسلاح الفرسان اذ هاجمنا سميث !
لا يوجد بمنطقة سرح فرسان وسكوت مثار للسخرية إذ طلبنا معونة ضد مجانين مسالمين !
مسالم ؟! وتحت أمره جيش كامل ..
السيد "سميث" شخصية طريفة للغاية لقد نجح في رفع أعلام ايطاليا وطني الأم في أنحاء جراس تاون
سأنشر هذا الانذار النهائي في العدد القادم من الجريدة .
ادعوا الجميع على هذا المشروب احتفالا باعلان الحرب
شكرا .
تحيا الحرب !
يعيش الامبراطور !
أتمنى أن يكون توسع فعلا في جيش ولهم !
أرجو ذلك ! فماذا نستطيع نحن الاثنين عمله ضد جيش كامل !..
ذلك لابد من عرض الحرب !
سيهجم هذه تنبئه .



أيها الكولونيل ستقود الجناح الأيمن
وأنت أيها الأمير ستقود الجناح الأيسر
ونحن سنقود هجوم الفرسان .
أما المدفعية ...
كفى ! كفى لتخبطه ! « أنت يا جيت » ستقوم بإرهاب سكان البلدة وأنا أستولي على البنك بالمدفعية !
!
كلامك صريح وهذا يعجبني
نحن راضين عنك !
!؟!



عاش الأمبراطور! إلى الأمام!
هيا يا رفاق!
وفيما بعد في "جرامس تاون" الناجمة
أنت تعرف دورك جيداً.. حاصر المنازل وامنع السكان من الخروج حتى لا يعطلوا خططنا.
اعتمد علىّ
يعيش الأمبراطور!
يعيش!
افتحوا البنك وسلموا لنا محتويات الخزانة!
بنك



لا يحلو المزاح إلا في هذا الوقت من الليل!..
اذهب من هنا وإلا ألقيت عليك بجردل من الماء!
أطلقوا النار
بوووووم!
أطلق النار مرة أخرى؟
لا اعتقد أن هذا يكفي!
؟!؟!؟!؟!
والآن ستعطيني محتويات الخزانة!
آه؟ الخزانة.. نعم.. نعم.. طبعًا!...
المفتاح في حجرتي بالطابق الأول في الدرج الثاني للمكتب الذي تعلوه زهرية من البلور.
لا حاجة لنا لمفتاح يفتح خزانتك الصفيح!.. اقبضوا على هذا الرجل وضعوه في السجن!


ماذا يحدث هناك!
الجنود تملأ الشوارع!
ممنوع الخروج
عد إلى الداخل! هنالك خطر للتجول! الجنود لديهم الأمر بإطلاق النار على من يخرج إلى الشارع!
؟
وفي صباح اليوم التالي.
تا ترا تا ترا...
لقد وصل
وصل أخيرًا!
كتفان سلاح!
إنه نصر كامل يا مولاي!
سنمنحك منصب ملك نيفادا والمكسيك، ما أنت أيها الأمير..
كفى تهريجًا! هيا بنا إلى الحانة لنعد لنقود!
أنت صريح دائمًا... ومتواضع.
يعيش الإمبراطور!
واترك الذين في حالها!...


لا أصدق لقد استحوزت على كل هذه النقود بدون طلقة واحدة من مسدسى ! فقط بالجيش، والمدفعية والحكمة ...
أحضر لنا أجود ما عندك من المشروبات !
حسناً... ياسيدى !
والخزانة ياصغيرى العزيز !
ط.ط.ط طبعًا ياسيدى !
لقد أخمدنا الثورة.. يجب الآن القاء القبض على المتمردين من أعيان المدينة ...
لا ! فلنترك هذه المدينة أفضل ...
..فلم يعد بها شىء! هيا نمضى إلى المدينة التالية !. إن المنطقة غنية و يمكننا بمساعدة الجيش والمدفعية مهاجمة العربات والقطارات ...
سنطبق النظام فى هذه البلدة أولاً ثم نباشر غزو الولايات المتحدة !
نحن نوافقكم..
أيها الصبيان! أحياناً تراودنى فكرة أنكم فعلاً مجانين !.
وبدأت حملة الاعتقالات ...


كفى يا "سميث" إنت متهم بالهجوم المسلح والآن أعوانك يقبضون علينا!...
هذا المزاح فاق كل حد!
اسكت! إلزم أدبك أمام الامبراطور!
امبراطورك مهدد بالسجن المؤبد عندما يقدم للمحاكمة...
ستنعقد محكمة عسكرية لمحاكمة جميع حالات الخيانات العظمى!...
مولاى هل تفوض إلى رئاسة هذه المحكمة؟
نعطيك ثقتنا!
هيا نرحل من هنا!
أعد إلى مسدسى وأنا مستعد للتفاهم رجل لرجل!
احم... يا ترى من أى شباك سيقفز فارسى؟..


هذه مضيعة للوقت ! فلنشنقهم !
لا ... سيحاكمون
وأوعدكم إذا ثبتت عليهم تهمة الخيانة العظمى سيعدمون في الحال رمياً بالرصاص !
آه ...
المتهم الأول : المأمور ليتين ممثل القانون لقد سمح لهذه المدينة بالتمرد ضد سلطة مولاي !
أبداً ! ! أنا أكن دائماً الولاء لجلالة الإمبراطور ! ...
كنت أعلم أن هناك تمرد ولكن ماذا كنت أستطيع عمله وأنا بمفردي !
لم تكن بمفردك ! كنت هنا لأساندك ! ...
افتح النافذة لو سمحت فالجو هنا خانق ...
هذا الغريب هو السبب ! لقد جاء ليثير روح التمرد ضد مولاي !
نعم هو السبب !
سيأتي دوره . لقد أثبت حسن نيتك بابلاغك عن أعداء الحكم .
لم أفعل سوى واجبي !
براءة . هل توافق على التعاون معنا ؟
أنا لا أطلب إلا هذا !
ستمنحك منصب وزير الأمن !
شكراً إنه لشرف عظيم !


وأناكنت أنشر بانتظام في الجريدة بيانات مولاي!
هذا صحيح .. سنمنحك منصب وزير الاستعلامات
سأخدم مولاي بكل إخلاص! عاش الامبراطور!
القاضي «بارني» مطلوب للمثول أمام المحكمة!
كفى تهريجًا!
معه حق! هذه مضيعة للوقت.. فهناك بنوك كثيرة في انتظارنا!
اسكت!... أيها القاضي «بارني» أنت متهم بالخيانة العظمى وموقفك المشين هذا...
أوقف هذه المهزلة يا «سميث»!
أيها الحرس! اقبضوا عليه!
أيها القاضي أنت متهم بالخيانة العظمى!.. حكمت عليك المحكمة بالإعدام.. رميًا بالرصاص!
«سميث»؟ أنت مشترك معهم في هذه الجريمة... سوف تشنق!..
احم... نخفف عقوبة الإعدام إلى السجن المؤبد...
والآن سنحاكم آخر متهم السيد «لاك لوك»!



لكي بوت ، تقدم لدى هيئة المحكمة !
أين المشروب الذى طلبته ؟ ألن تحضره ؟!
لم لم .. أعد أعرف شيئًا !
أيها الحراس ! اقبضوا على المذ .. المتهم فورًا ! ..
بوم
اقبضوا عليه ! امسكوه !
لقد فر المتهم ! قفز على حصان كان ينتظره تحت النافذة !
عجبًا ... لقد تغير كل شىء هنا !


ماهذا الحصان الذى وقعت عليه؟!
ياه أصيل حصانى العزيز!
لم أعرف من أين سيقفز فوضعت زميلى تحت كل نافذة!
يا للخسارة لقد فر «لاكى لوك»! ولكننا سننجح فى القبض عليه فى النهاية.. وسأتولى بنفسى إعدامه!!
نعم! ولكن إلى أن يتم ذلك هيا نهجم بالجيش والمدفعية على بنك مدينة «جالش»!
نريد أن نخاطب رعايانا... سنعلن لهم خبرًا هامًا....
لقد قررنا أن تكون «جراس تاون» عاصمة للولايات المتحدة.
الولايات المتحدة؟..
كنت أظن أن لها عاصمة فى مكان ما شرقًا!
تقصد بدون شك واشنطن؟!
لاتتحدث أبدًا عن هذه المدينة التى يقيم بها «جرانت المغتصب»!..


جريدة
جراس تاون
انشر هذا الخبر يا "ستيف" في الطبعة القادمة سأعود إليك حالاً!
حسنا ياسيدي
أتعرف ياسيدي أن "سميث" هذا مجنون فعلاً، سيتخاطف الناس أعداد الجريدة ليعرفوا أخباره
هذا الخبر مبالغ فيه ياسيدي. هل يجب نشره في الجريدة؟
نحن موظفي الجريدة
نهنئ مديرنا وزير الاستعمارات
"رودلف و يتمان"
بمنحه لقب "بارون البلين"
بمرسوم امبراطوري
لا أرى أي غرابة في ذلك ...
؟؟؟
... وإذا سمعتك مرة أخرى تسخر من الامبراطور. أفصلك فوراً من العمل!
!؟!
هناك أنباء طيبة بها تأمرون؟
نعم ... الامبراطور سيتحدث إلى الشعب غداً.
لا! هذا فاق كل حد !!
لم يجد جديد.
جريدة جراس تاون
لقد منح هذا الابله "ويتمان" لقب بارون..!!
!؟!


يجب أن تعقل أيها المأمور ارجوك اتركني اخرج من هذه الزنزانة
برغم ما ارتكبته أيها القاضي فيحزنني رؤيتك في السجن ...
سألتمس من مولاى العفو عنك
مخبول !!!
سميث الأول
امبراطور الولايات المتحدة
يخاطب الشعب غدا الساعة العاشرة صباحًا
من شرفة القصر الجمهوري
(مطعم جراس دون سابقًا)
حضور الأهالي اجباري
القصر الامبراطوري


القصر الامبراطوري
يعيش الامبراطور!
يحيا الامبراطور!..
ماله من شعب طيب.
يعيش الامبراطور! يعيش الأمبراطور! يعيش الأمبراطور!
لقد قررنا أن نجعل «جراسن تاون» عاصمة للأمبراطورية ومنها سنبدأ غزو الولايات المتحدة...
يحيا الامبراطور!
أبنائي!! إنها بداية عهد مجيد!...
يحيا الامبراطور!
وبهذه المناسبة سنقيم حفلاً عظيماً في العصر!
يحيا الامبراطور!
وخلال ذلك الوقت
بست!
؟


لاكى لوك !
لو شاهدوك سيطلقون عليك النار!
لا خوف من ذلك! فالجميع هناك أمام الملهى يستمعون إلى هذيان هذا المجنون!
سأحاول اخراجك من هذا المكان!
لا تفعل! فأنا لا أريد ترك المدينة فى يد هؤلاء المعتوهين!
من الصعب عمل أى شىء يا لاكى لوك! إرحل عن المنطقة
لن أرحل! كل ما احتاجه هو خطة ... ومسدس! إلى اللقاء أيها القاضى!
حفل ساهر! يا لها من فكرة عظيمة!
أليس كذلك ؟
احتفلوا أنتم كما يحلو لكم واتركونى أباشر أعمالى - احتاج فقط بعض الجنود والمدافع و...
هذا مستحيل: نحن نتمسك بوجودك بيننا فى الحفل أيها الوزير!
ياسيدى البارون أراك اصبحت ذو شأن عظيم فى العهد الجديد
ذلك يا سيادة الوزير لأن الامبراطور يقدر اخلاص اعوانه ويعطى كل قدر اخلاصه!
وفى اليوم التالى
هل وصلتك الدعوة للحفل الامبراطورى؟
نعم يا عزيزتى! وقد اعددت ثوبًا خاصًا يليق بهذا الحفل ... ولكن يجب أن أتمرن أولا على بروتوكول المقابلة


مدينتنا أصبحت العاصمة وستجذب إليها الكثير من الناس...
وستزدهر التجارة طبعًا!..
وسعر الاراضى سيرتفع!
وهنا سيكون مقر الوزارة الجديد. وطبعًا سيقام مبنى لمجلس النواب!
السيد الدكتور بردك
هاهوذا وزير الخارجية...
أهلا بالوزير!
عواجيز مجانين!
وفى المدى خلال ذلك الوقت
رائع! رائع فعلاً!
وهل يجب أن اتنكر فى هذا الزى يا تحاتي خو الصغير؟!
هذه أوامر الامبراطور. لقد شرفنى بتعيينى ترزيًا للقصر الامبراطورى
خذ البس هذا!
لا.. لا.. لا يمكن!..
إنها أوامر مولاى. جميع الخدم ترتدى الزى الرسمى!
خدم؟ زى؟..
وليام فلاش ترزى
ترزى القصر
مورد القصر الامبراطورى


؟؟
ارفع يديك ولا تلتفت .. الديك مسدس ؟
في .. في درج المائدة تحت النافذة .. ولكن ليس في نيتي استخدامه ..
انا أريد استخدامه . . . . . استدر الآن
„لاكي لوك„ ! مطلوب القبض عليك !
هذا ليس مهمًا .. أريدك أن تطيع اوامرى والاسيكون نهايتك بهذا المسدس . . .
كل ما أريده هو زى خادم لحفل هذه الليلة ... زى كامل من فضلك ! .
نعم بالتأكيد !
شكرًا ... أنصحك بترك هذه المدينة فورًا ...
ولكن الأعمال مزدهرة هذه الأيام والطلبات كثيرة ..
إرحل وإلا ستعتبر متواطئ مع هؤلاء المجانين وسترتدى الزى الرسمى للسجن . . .
هيا يا زوجتى سننتقل للفرع الآخر للمحل فى „تاكسون„ !
والحفل؟
اشـه ! لا أريد أن ارقص مع حبل المشنقة !



سعادة السيد "جيوفاني أورزو" سفير الملك "فيكتور إيمانويل الثاني" ملك ايطاليا !
سعادة السيد "شان شي شو" سفير جلالة امبراطور الصين !
سعادة البارون "ويتمان" وزير الاستعلامات !...
... سعادة الكونت "لينين" وزير الأمن !..
وأنت ياسيدي الكونت أراك قد أصبحت ذو شأن عظيم في العهد الجديد...
نعم ياعزيزي البارون مولاي كافأني على ما قدمته من خدمات بمنحي لقب "كونت نيقادا" فهو يقدر الكفاءات.
نسيت "جوني" وحده.
تذكري يا "ليندا" التحية بظهر مستقيم.. الساق الشمال للخلف.


صاحب المعالي السيد «بروك دوق فورت» مدير بنك مولاى
سيدى الدوق! أخبرنى.. ماذا تم فى بناء البنك الجديد؟!
كل خير يامولاى لقد اتممنا البناء
لقد اشرفت على البناء بنفسى! إنه منيع فعلاً وقد وضعت الغنائم فى الخزائن الجديدة!
غنائم؟ الأمير يقصد أموال الدولة... اعذره فهو يتكلم بأسلوب رجال الأعمال
المشروب لو سمحت!
إنه فى الطريق!
سيداتى سادتى.. لقد وافقت الدوقة «دافنشى» أن تقدم لنا الفقرة الغنائية!..
هيا ياجوزيج!
تصفيق! تصفيق! تصفيق!
... هذه البعوضة الرشيقة الذكية داعبتنى وأيقظتنى من نومة هنية ...


والآن اخلوا المكان للرقص !..
... واجه زميلك هيا تقدم.. در إلى اليمين در إلى الشمال !..
تماما كحفلات الرقص في بلاط أوروبا ...
لماذا لم تفتتح الرقص يا مولاي ؟
نشعر ببعض الارهاق سننسحب الى جناحنا الخاص ...
... وليستمر الحفل. فمن دواعي سرورنا رؤية رعايانا سعداء بالنصر .

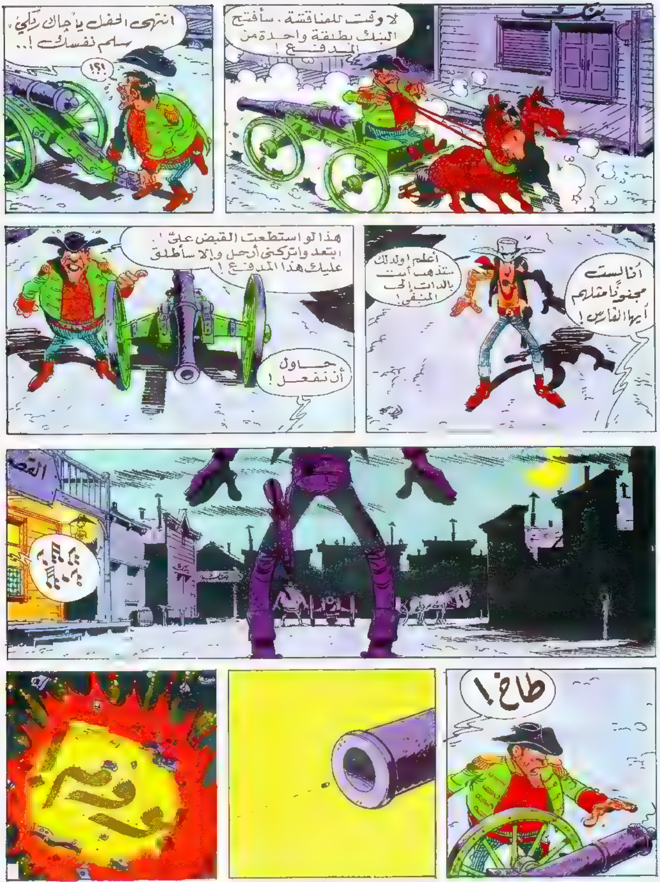

مولاى...
لست فى حاجة إلى خدماتك يمكنك أن تنسحب.
ستنسحب معًا يا سميث وفى هدوء..
إنك خائن. تعمل لحساب جرانت المغتصب دون شك.. وفى هذه الحالة سنستدعى الحرس.
فى هذه الحالة..
...ومع احترامى الشديد لجلالتكم.
طاخ!
وخلال ذلك الوقت
أيها الأمير أنا قتلق... الامبراطور كان يبدو عليه التعب.
أنا أيضًا لاحظت عليه التعب.
اتبعنى يا أمير!
حسنًا.. حسنًا
!!


أيها الحرامي ...
اسكت يا "جيت" !
!؟!
لقد ابتعدوا على أي حال ..
لماذا منعتني من استدعاء الحرس ؟ ولماذا لم تستعمل مسدسك ؟
لأن "لاكي لوك" أدى لنا خدمة بتخليصنا من هذا المهرج !
تقول مولاي مهرج ؟
نعم فالكل يسخر منه. هناك ما هو أهم من الرقص ... يجب أن يكون مهابا .. تخشاه الرعية !
اسمع يا "جيت" أتحب أن تصبح امبراطورًا
امبراطور؟ بدلًا منه ؟
نعم يا صديقي امبراطور حقيقي تخشاه الناس وتحترمه !..
تخشاه وتحترمه ؟
وسنغزو الامبراطورية تحت قيادتك يا "جيت الأول"
"جيت الأول" !..
أنت على حق "سميث" كان رجلًا ضعيفًا ! ستجد الولايات المتحدة أخيرًا من يحكمها !
برافو ! هيا بنا بالجيش والمدفعية نهاجم بنك "لوجي جلش" فهناك يوجد اعداء مولاي !
نحن راضين عنك !



ادخل الى الملهى واجمع جميع الفرسان والجنود في هـدوء! واترك الباقون يلهون ويرقصون
إلى أين نذهب؟
نهاجم «لوجب جلش» !
قف !
من هناك؟
«لاكي لوك» ! أيها الجنود اقبضوا على هذا الخائن !
الامبراطور «سميث» في قبضتي !..
أيها الجنود! أنا القائد الجديد الامبراطور "جيت" الأول! إلى الأمام.. هجوم !...
قلنا هجووم !!


من سيدفع مرتباتكم ... و« سميث » في حوزتك ؟
لماذا يصرخون هكذا ؟...
نعم من سيدفع مرتباتنا ؟...
احم .. نحن سنقوم بدفعها !
« جيت » كنت تعمل طاهيًا عند « سميث » قبل أن يصاب بالجنون !
ولا تملك أية نقود !
لقد وافقنا على لعبة العساكر .. ولكن لن نحارب بدون مقابل مادى فهذا مستحيل !
انتهت اللعبة يارفاق .. يبدو أنهم يطلبون عمالًا لرعى البقر في "أريزونا" !
مجنونًا آخر !
أيها الأمير ! .. الجيش يتخلى عنا ! .. أيها الأمير .. أيها الأمير ...؟
النقود ! يجب أن أعود فورًا إلى « جراس تاون » لاسترد الغنيمة التى وضعتها في البنك الجديد !
.. أيها الأمير ... أيها الأمير !! ..
لقد تخلوا عنى جميعًا ... لقد ضاعت على الولايات المتحدة فرصة تاريخية . هذا سيفي ...
هيا إلى سجن « جراس تاون » ..
... ربما يهتم بأمرك الأطباء ....



بنك
لا وقت للمناقشة . سأفتح البنك بطلقة واحدة من المدفع !
انتهى الحفل يا جان دالي، سلم نفسك !..
!؟!
أنا لست مجنوناً مثلهم أيها الفارس !
أعلم ولذلك ستذهب أنت بالذات إلى المنفى !
هذا لو استطعت القبض عليّ ! ابتعد واتركني أرحل وإلا سأطلق عليك هذا المدفع !
حاول أن تفعل !
طاخ !



وابتداء من اليوم التالي ...
اطمئن «فريكي» و«جيت» لن يستطيعا الهرب من السجن !
حسنًا !
أهلاً بالبارون !
أهـلاً بالكونت !
أتعلم أنني لم آخذ أبداً هذا الموضوع مأخذ الجد !. قلت لنفسي تجاوب مع هؤلاء المجانين وراقبهم واضحك ...
طبعًا طبعًا «لقد ضحكنا بالفعل !..
يحيا القاضي !
أتتركوني أنزل أيها الناس !
يحيا.. القاضي !
يحيا.. القاضي !
إقرأ الجريدة ! عدد خاص عن تحرير «جراس تاون» !
أيها القاضي تفضل اشرب معي كوبًا من العصير لقد نظفت المحل من مخلفات هؤلاء المجانين الظرفاء !
ماذا ستفعل بهؤلاء الناس ؟ إنهم يتصرفون وكأن شيئًا لم يحدث !
اتركهم أيها القاضي واهتم ببلدتك .
والإمبراطور ؟
سأتولى أنا أمره !


أيـن نحـن ؟
لقد انتهى كل شيء يا «سميث» لم يعد هناك جيش ولا أمبراطورية
وأنت غير مسئول عن أعمالك !
معك حق .. ماحدث كان نوع من الجنون ... جنون غير مفهوم ...
أظن أنك في الطريق إلى الشفاء وأنا سعيد بذلك .. بلاد المكسيك ليست بعيدة من هنا اذهب الى هناك وعش في هدوء !
شكرًا واستلم مني هـذا ....
إنها وثيقة التنازل عن العرش «اخبر» جرانت «إنني أسلم إليه مصير البلاد ...
سأذهب إلى المنفى كما فعل من قبل "نابليون" أمبراطور فـرنسـا ....
أنا راعي بقر مسكين وحيد فموطني بعيد! بعيد! بعيد!

إن قصة «دين شميث» إمبراطور الولايات المتحدة المجنون ، تبدو خيالية تبز كل تصور ، وإن كانت فى حقيقة الأمر تستند إلى وقائع تاريخية .

فقد كانت بعض الشخصيات الشاذة تحلم بأن تجعل من الجمهورية الأمريكية الكبيرة الناشئة نظاماً ملكياً . وكان من أشهر هؤلاء الشخصيات «جوشوا أ. نورتون» الذى ولد فى إنجلترا فى يوم ٤ فبراير ١٨١٩ .

مارس جوشوا الأعمال الحرة فور وصوله إلى سان فرنسيسكو عام ١٨٤٠ . وبفضل ذكائه ودهائه ، استطاع أن يكوّن ثروة من أعمال الاستيراد والعقارات ، ولكنه مالبث أن فقدها فى تجارة الموالح . . فأطاحت هذه الكارثة برشده وذهبت بعقله .

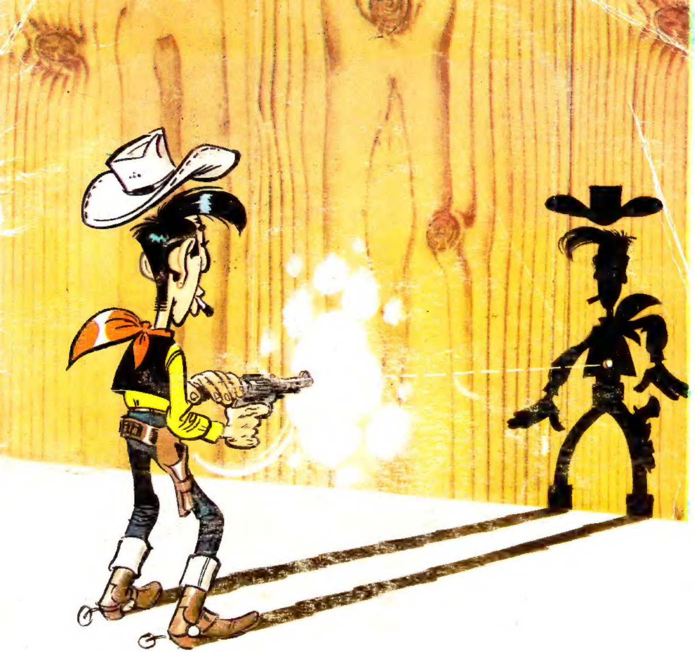
وصور له عقله المريض أنه غدا ، «إمبراطور الولايات المتحدة نورتون الأول» وذلك دون أن تكون تحت امرته من الأموال ، ما يهيئ له بلاطاً ، وحاشية ، وجيشاً مزوداً بالعتاد ، شأنه شأن الملوك العظام . . — ولذلك لم يكن هناك خطر يخشى منه . .

وأصبح هذا الرجل القصير المضحك ، مثاراً لسخرية أهالى سان فرنسسكو ، لا سيا بعد أن أنعم على نفسه بألقاب رنانة مثل «إمبراطور الولايات المتحدة» و«حامى حمى المكسيك» والطريف فى الأمر ، أن «رعيته» بدأت تداعبه . وطفقت تبعث إليه برقيات بتوقيعات رؤساء دول ، فضلاً عن نشر بيانات مضحكة من وحى الخيال ، تحمل اسمه .

وبهذا أصبح «الإمبراطور نورتون» يستمتع بشعبية كبيرة ، زاد منها أنه كان رجل طيب القلب ومهذب الشمائل وعندما مات فى ٨ يناير سنة ١٨٨٠ سار فى جنازته ، وحضر مراسم دفنه ، أكثر من ١٠,٠٠٠ شخص .

وهكذا رحل عن عالمنا ، أحد المجانين الذين اشتركوا بطريقتهم الخاصة ، فى خلق أسطورة الغرب الهائلة .





لاكى لوك

يحمى القانون ويدافع عن المظلوم

ظهر من هذه المجموعة

- لعبة الموت ● طريق الأهوال ● مدينة الأشرار •
- السيرك الغربى ● صياد المكافآت ● الدوق الكبير •
- ثروة ران بلان ● الأمر دالتون ● ٧ قصص كاملة •

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)